Al-Azhār

Volume 7, Issue 1 (Jan-June, 2021)

ISSN (Print): 2519-6707

Issue: http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/49

URL: http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/49

Article DOI: https://doi.org/ 10.46896/alazhr.v7i01.55

Title Analytical review of literary and invitational aspects in the works and speeches of Abul Hasan Ali Al Nadwi

Author (s): Ghufran Ul Haq, Dr. Abdul Naseer and Dr. Sami Ul Haq

Received on: 29 June, 2020

Accepted on: 29 May, 2021

Published on: 25 June, 2021

Citation: Ghufran Ul Haq, Dr. Abdul Naseer and Dr. Sami Ul Haq, "Construction: Analytical review of literary and invitational aspects in the works and speeches of Abul Hasan Ali Al Nadwi," Al-Azhār: 7 no, 1 (2021): 204-219

Publisher: The University of Agriculture Peshawar

Click here for more

التوجيهات الدعوية في كتب الشيخ أبي الحسن علي الندوي رحمه الله

Analytical review of literary and invitational aspects in the works and speeches of Abul Hasan Ali Al Nadwi

*غفران الحق

** دكتور عبدالنصير

*** دكتور سميع الحق

Abstract

Literature is the best way for a person to interpret his conscience in a good way. Literature is viewed with admiration in society and in all nations, as if it is another name for presenting inner feelings and heartfelt moods in the form of poetry, prose and writing in the best style and style.As well as being the word of God, the Qur'an is adorned with all the genres and features of literature, but it is a source of literature in which all the corners of the art of literature and all the steps of eloquence and eloquence are present. This same literary miracle of the Holy Qur'an not only astonished the eloquent Arabs and eloquent writers, but also challenged them. When the Almighty sent the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) to the field of da'wah, he bestowed upon him treasures of eloquence and eloquence which are difficult to find in the Arabian Peninsula and the descendants of Adnan: " بعثت بجوامع الكلم ، ونصرت بالرّعب، فبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت فی یدی".

That I have been sent with comprehensive words, and I have been helped with terror. I was in a state of semi-consciousness when the treasures of the lands were brought and placed in my hands. It has been the practice and method of the Prophets to carry out the work of Da'wah in a literary manner. In a literary manner, the message can be conveyed to the addressees in a very easy, useful and efficient manner. The scholars of the Ummah have also adopted the same style. Shaykh Abu al-Hasan Ali al-Nadwi (may Allaah have mercy on him) was a religious scholar, a great writer and a great preacher. His speeches and writings are a masterpiece of literary invitation. He chose literature and invitation for literature. His speeches, writings and lectures are full of literary invitations, which have played an effective role in the field of invitation and the future. Will also continue to perform. Below is an analytical review of the da'wah and literary aspects in the books and speeches of Nadwi (may Allah have mercy on him).

Key words: *Shaykh Abu al-Hasan Ali al-Nadwi, kids, children, literature, invitation*

---

* خطیب، دی ایچ اے، کراتشی

** المحاضر، قسم العلوم الاسلامیه، جامعه مالاکند

*** رئیس، قسم العلوم الاسلامیه، جامعه شہید بے نظیر بھتو، شرینکل، اپر دیر

توطئة وتمهيد

إنَّ الأدب هو طريقة محمودة يتحلّى بها الإنسانُ للتعبيرِ عمّا في ضميره أحسن ما يكون التعبير ،والأدب يُنظر اليه نظراتِ حبٍّ ومدح واستحسان في جميع الشعوب و جميع اللغات وجميع الأوساط فهو أحسن شكل من أشكال التعبير عن الأفكار والعواطف والخواطر والانطباعات بأرقى أسلوب نثري أو نظمي,تحريري أو شفهي.

إنَّ القرآن الذي هوكلام الله يتَّصف تمامًا بجميع مزايا الأدب بجميع أصنافه,بل هو عين ومنبع للأدب بحيث تتجلى فيه جميع نواحي الجمال الأدبي الفني وجميع ألوان الفصاحة والبلاغة؛ فأدب القرآن فوق أدب البشر،

وكذلك يتَّسِم كلام الرّسول صلى الله عليه وسلم بالأدب وحسن التعبير؛ فهو في أعلى مرتبة الأدب والبلاغة والفصاحة، فالنبي صلى الله عليه وسلم أبدع جملًا هي في غايةٍ من البلاغةلم يسبقهامصاقع العرب قبل ذلك ولم يحظ أحدمن البلغاءبهذه البراعة والبلاغة وهذاالجمال البياني مع كل سهولةٍ وجزالة وسلسلة وترسل.

فدعوة الله والرسول صلى الله عليه وسلم كانت فوق قمّة الأدب في البلاغة، فعُلم من هذا أن الدّعوة التي تُوجَّه إلى النّاس لابدّ أن تكون وفق معايير الأدب اللغوي و البلاغي... فموضوع بحثِنا سيُساق فيه الكلامُ حول التوجيهات الدعوية التي كانت تتضمنت في الأعمال الندوية للشيخ الندويّ رحمه الله.

فالشيخ الندويّ رحمه الله كان عالماربّانيّا أديبًا عظيمًا وداعيةًكبيرة .كُتبه وأعماله الأدبية رسالة كاملة دعويّة إلى جانب المنحى الأدبي أو التاريخي وما إلى ذلك. فإنه قد إختار للأدب الدعوةَ، وانتخب للدعوة الأدبَ. ها أنا سأمرّ على ما تتضمنه كتب الندويّ ومقالاته ومحاضراته من توجيهات دعويّة أدبية أثرت ولا تزال تؤثّر وسوف تؤثّرفي حقل الدّعوة والأدب كليهما على مرّ الأعصار والأمصار.

نبذة من حياة الندويّ:

إسمه علي أبوالحسن بن عبد الحي ، مِن سُلالة الحسن السّبط الأكبر إبن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

والده هو المؤرخ الهندي الكبير العلامة عبد الحي الحسني الذي إشتهرفي الأوساط العلمية ب"إبن خلكان الهند" ؛ لما أنه ألّف تاريخا كبيرا لأعلام الهند وعباقرتها في ثماني مجلّدات .

ووالدته كانت عالمةفاضلة حافظةً للقرآن وشاعرة في المديح النبوي..

وُلد الندويّ في ٦محرم الحرام ١٣٢٣ (المصادف عام١٩١٤م) بقرية تكلاں في إقليم اترا برديش.

تلقّى الدّراسة الإبتدائية للقرآن في بيته من والديه ثمّ إلتحق بالكُتّاب وتعلّم هناك مبادئ اللغتين: الأردية و الفارسية.

وكان عُمره بين التاسعة والعاشرةإذ إستأثر الله أباه بالرّحمة فآل أمر تربيته إلى أمه وأخيه الكبير الدكتور عبدالعلي[1]

عُني أخوه الدكتور عبد العلي بتربيته وتعليمه بنفسه فأخذه إلى الشيخ الجامعي"خليل بن مُحَمَّد اليمانيّ"لتعلّم اللغة العربية فتعلّم منه ما شاءأن يتعلم من اللغة العربية حتّى أن طفق يتحدّث باللغة العربية وهو إبن إثنى عشر عامًا.وجعل يرتقي في الدّراسة والتعلم فالتحق بجامعة لكهنؤ ونال شهادة"فاضل" بإمتياز وتفوّق.

ودرس اللغة الأردية وآدابها بكل إتقان وتعلّم من اللغة الإنجليزيةقدرا إستفاد منه في الرجوع إلى المصادر الإنجليزية أثناء تأليف كُتبه ومقالاته[2].

ثمّ إلتحق بدار العلوم ندوة العلماء عام ١٩٢٩و تعلّم من الدراسات الدينية فقرأ الصحاح الأربعة حرفًا حرفًا مع شيء من التفسير على الشيخ العلامة حيدر حسن خان الطونكي وسافر إلى لاهور لأخذ علوم تفسير القرآن من الشَّيخ أحمد علي اللَّاهوري عام ١٩٣٢ء وكذلك استفاد من دروس العلَّامة حسين أحمد المدني في كتب الأحاديث ثم عُيِّن أستاذا في نفس دار العلوم ندوة العلماء لمادَّتي الأدب والتفسير وقام بجهود دعويَّة وإصلاحيَّة وإعلاميَّة وتأليفيَّة وتصنيفيَّة ، فكتب في الأردية والعربية كتبًا ومقالات كثيرة وزار البلاد الأوروبية كأستاذٍ وداعٍ.

أنشأ ورأس عديدًا من المجلَّات العربية والأردية وكتب مقالاتٍ في الفكر والدَّعوة والأدب وسافر إلى البلاد العربية والأوروبية شرقًا وغربًا كأستاذ ومحاضر وداع إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وواعظ هادٍ وكحاملٍ لرسالة وفكرة إلى هذه البلاد والمدن والأمصار.

شُرِّف بكثير من التقديرات وأوسمة التَّكريم وجوائزه واختِير رئيسا لعديد من مراكز اكاديمية ومؤسسات تعليمية وأدبية ودعوية في شتّى أنحاء العالم وعضوا لبعض من الجامعات العالمية.

توفي رحمه اللَّه عقِب نوبة قلبيَّة بعد أن قضى عمره حافلًا بالأعمال القيّمة والمآثر العظيمة والجهود الجبَّارة المباركة في مجال الفكر والدَّعوة والأدب عام ١٤٢٠وخلّف آلاف تلاميذ وعشرات الكتب

والمقالات في التراث العلميّ-[3]

الأدب وسيلة الدعوةعند الندوي:

إن الشيخ الندوي كان ينظر إلى الأدب كوسيلة لإلقاء الدعوة وتوجيه الرسالة الإسلاميةإلى العالم كلِّه ولم يكن مثل هؤلاء الأدباء الذين احترفوا الأدب وتذرعوه لكسب المال ومارسوه كآلة المعيشة والأرباح المادّية والمنافع الدنيوية أو استخدموه للمُتعة الذهنية والتسلية النفسية فقط حتى و لو أتوا فيه على ما يفقد الإيمان و الأخلاق والمروءة والاحتشام والدِّين والتقاليد والأعراف، فرفض الندوي أن يكون الأدب مقتصرا على ما يقدّمه المحترفون ، بل كان لفت الأنظار إلى ما يسمِّيه (الأدب الطبعي) فكان الأدب عنده وسيلة لا هدف وغاية، ألا ذلك الهدف(عند الندوي) هو الدعوة وتبليغ رسالة الإسلام والتربية الصحيحة.

يقول الشيخ الندوي في كتابه (نظرات في الأدب): أن يكون (الاديب)حر التفكير واسع الأفق بعيد النظر متطلعا إلى الدراسة والتجربة واسع الاطلاع على الكنوز القديمة يفهم الأدب في أوسع معانيه تعبير عن الحياة وعن الشعور والوجدان في أسلوب مفهوم ومؤثّر-[4]

ويقول مصوراً وظيفة الأدب:

إني أتصور الأدب كائنا حيا له قلب حنون وله ضمير واع ولع نفس مرهفة له عقيدة جازمة وله هدف معين يتألم بما يسبب الألم ويفرح بما يثير السرور فإذا لم يكن الأدب كذلك؛ فإنه أدبٌ خشيبٌ جامدٌ، أدب ميّت جامد أشبه بالحركات البهلوانيَّة والرياضات الجمبازيَّة، إن الأدب من أكثر الوسائل للوصول إلى الأهداف النبيلة[5]

ومعلوم لدى كل من له إلمامٌ بسيرة النَّدوي أنّ تلك الأهداف النبيلة التي يتوصّل إليها بالأدب هي الدعوة وتبليغ رسالة الإسلام والتربية والتثقيف على مبادي إسلاميَّة وأسس دينية ؛ لذلك نرى الندوي استشهد في ذلك بنصوص قرآنيّة وحديثيّة و تاريخيّة، وبيّن أن هذه الأمثال من القيم الأدبيّة والتراث الأدبيّ الفنّي والشعوري ما يفوق بكثير ما يشمل عليه كثير من القصائد والدواوين والكتابات الأدبية الأخرى.

الأدب والدعوة كلاهما جنباً لجنبٍ:

كما أسلفتُ أنَّ الشَّيخ النَّدويَّ كان ينظر إلى الأدب كوسيلة لهدفٍ منشودٍ وغايةٍ مقصودةٍ ألا وهو الدَّعوة إلى الحقِّ وترسيخ حبِّ الدِّين في أعماق القلوب فنراه في كتبه ومقالاته ومحاضراته وخطباته

قد جمع بين الأدب والدَّعوة وجمع بين اللُّغة والتَّربيةالصحيحة وجمع بين الحبِّ والعقل وجمع بين التَّعبير الفصيح والتَّزكية الصَّحيحة. هذه هي خصِّيصته الَّتي يعلو بها شأنه أو مزيَّته الَّتي يمتاز بها منَ الأُدباء الآخرين-

نلمس في أعماله الكاملةِ الدَّعوةَ والأدبَ جنباً لجنبٍ نلقي هنا نظرات على بعض مقالاته وتحريراته كدليلٍ وشاهدٍ على هذه الدَّعوى.

فنراه قد بدأ الكتابة باللُّغة العربيَّة والأُرديَّة حينما كان في أوَّل وهلةٍ أو عنفوانٍ للشَّباب، كتب أوَّل مقالٍ باللُّغة العربيَّة بعنوانٍ ''حول النَّشأة الإسلاميَّة في الهند:ترجمة السيِّد الإمام أحمد بن عرفان الشَّهيد مجدَّد القرن الثَّالث عشر''

فنشرت في المجلَّة الشَّهيرة للسَّيِّد محمَّد رشيد رضا ''مجلَّة المنار'' أريد أن أذكر هنا شيئاً من تلك المقالة كَي نرى الأدب والدَّعوة فيها جنباً لجنبٍ، يقول الشَّيخ النَّدويّ: أمَّا بعد:فلم تزل سنَّة الله في عباده ولن تزال "ولن تجدَ لسنَّةِ الله تبديلاً''[6] أن يَّبعث فيهم وقد أخذ الشَّيطان قيادهم وذهب بهم الشَّيطان مذهبه حتّى ''نسوا الله فأنساهم''[7] مذكِّراً مبشِّراً منذراً

فنرى أنَّ الإنسان يذكر شيئاً فكأنَّه لا ينساه أبداً ثمَّ يضرب عنه صفحاً فكأنَّه لم يكن قطّ على ذكر منه ''وكان الإنسان أكثر شيءٍ جدلاً ''[8] ''ولقد عهدنا إلى آدم من قبلُ فنسيَ ولم نجد له عزماً''[9]

''ولكن متَّعتهم وآباءهم حتّى نسُوا الذِّكر وكانُوا قوماً بُوراً''[10]

''فلمَّا نسُوا ما ذكِّرُوا به فتحنا عليهم أبواب كلّ شيءٍ حتَّى إذا فرحُوا بما أُوتوا أخذناهم بغتةً فإذا هم مبلسُون''[11]

''فلمَّا نسُوا ما ذكِّروا به أنجينا الَّذين ينهون عنِ السُوءِ وأخذنا الَّذين ظلمُوا بعذابٍ بئيسٍ بما كانُوا يفسقون''[12]

''فبما نقضهم ميثاقهم لعنّهم وجعلنا قلوبهم قاسية''[13]

فلا بدّ من التَّذكير ولا غنى عنه

''واتل عليهم نبأ نوح قال لقومه يٰقوم إن كان كبُرَ عليكُم مقامِي وتذكيرِي بآياتِ الله فعلى الله توكَّلتُ فأجمعُوا أمركُم وشرَكاءَكُم ثمَّ لاَ يكون أمركم غمَّةً ثمَّ اقضُوا إليَّ ولاَ تُنظرون''[14]

''وذكِّرهم بأيَّام الله''[15]

''فذكِّر إنَّما أنت مذكِّر''[16]

وكان محمَّد ﷺ خاتم النَّبيّين ''ما كان محمَّد أبا أحدٍ من رِّجالكُم ولكن رَّسول الله وخاتم النَّبيّين''[17] به أكمل الله للبشر دينه وأتمَّ عليهم نعمته.

مجدّدالأُمّةومصلحوها بعده :

قال النبيّ ﷺ :لاتزال طائفةمن أُمّتي ظاهرين على الحقّ لايضرّهم من خالفهم(رواه الشيخان) وفي السنن: إنّ الله يبعث على رأس كلِّ مائة سنة مَن يجدِّدلهٰذه الأُمّة أمردينها[18]

فلم يزل في هذه الأُمّة من جدَّد لها أمر دينها،أيقظها وقد طال بها الكرى وبثَّ فيها روحَ الحياة والعمل.[19]

هذه قطعة من أوائل أوّل مقال للندوي ؛ فنلمس فيها الدعوةوتبليغ الرسالةوالأدب جنباً لجنبٍ لدى الشيخ الندوى.

وكذلك لوألقينانظرات عابرة على أشهرمؤلّفاته"ماذا خسرالعالَم بإنحطاط المسلمين لوجدناه أعلى نموذج للأدب العربي وأرفع مثال للدعوةبالحكمةوالموعظةالحسنةوالبصيرةالجميلة والثقةواليقين المحكمَين. هذاهوالكتاب الَّذي شرَّق وغرّب،شمّل وجنّب وسارت بذكره الركبان فذاع صيته في العالم العربي وشاع إسمه في العالم الإسلامي. إن إسم هذا الكتاب" ماذا خسرالعالم بإنحطاط المسلمين" إسم يحمل في طيَّاته الدعوة والصراحة بالحق والرسالةالسامية الَّتي تتكفل بنجاة و نجاح العالم الأنساني.

أورد هنا قطعة من مقدمة هذا الكتاب للمؤلّف (الندوي) رحمه الله نفسه، حتى يتجلّى لنا أن هذا الكتاب، هو كتاب أدب و دعوة كليهما مع جنبا لجنب.

وسيظهر لنا منها الادب بكلماته و تعبيراته والدعوة فى معانيه و طيّاته.

يقول الندوي: لعلّ كثيرا من القرّاء الفضلاء لا يعلمون ان هذا الكتاب كان باكورة مؤلفاتى و كان بداية تاريخ التّأليف، و قد ألّفت هذا الكتاب وأنا قد جاوزت ثلاثين من عمري تقريبا، وكان أضخم من أن يتناوله مثلي فى مثل هذه السن المبكرة و فى بلد بعيد عن مركز اللغة العربية و أدابها وثقافتها، وقد ولدت فى الهند و نشأت فيها ولم يقدّر لي أيّ سفر خارج الهند[20]

كان من أسباب استرعاء هذا الكتاب انتباه كثير من الناس، وإثارته لدهشة الكثير منهم، أن الموضوع كان مبتكرا[21]

هل للمسلمين صلة وثيقة بالمصير الأنساني و بالأوضاع العالمي؟ حتى يجوز أن يقال: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟ أو ماذا سيربح العالم و يجنيه من الفوائد بتقدم المسلمين و تسلمهم لقيادة البشريّة؟[22]

و يقول في الباب الثاني لنفس الكتاب: بعث مُحَمَّد بن عبدالله ﷺ والعالم بناء أصيب بزلزال شديد هزة هزّا عنيفا، فاذا كل شيئ فيه فى غير محله، فمن أساسه و متاعه ما تكسر، ومنه ما ألتوى و أنعطف، ومنه ما فارق محله اللّائق به وشغل مكانا آخر، ومنه ما تكدّس و تكوّم، نظر ألى العالم بعين الانبياء فرأى انسانا قد هانت عليه انسانيته، رآه يسجد للحجر، والشجر، والنهر،.وكل ما لا يملك لنفسه النفع أو الضرر[23]

فيا سبحان الله! كيف اجتمت هناك الأدب والدعوة في هذه الفقرة.

كل حرف من الحروف أدب في المستوى الرفيع و كل كلمة من الكلمات دعوة في غاية الجمال والجلال.

أدب الاطفال مقرونا بالدعوة والتربية الصحيحة:

إن عطاء الشيخ الندوي قد شمل جوانب متعددة للأدب والدعوة ؛ فقدم أعمالا أدبية إسلامية دعوية تربوية ترشيدية.فمنها أدب الأطفال على أساس تربوية تثقيفية وإسهام عظيم في هذا المجال لان الشيخ الندوي كان يحمل همّ الدعوة والتربية. فالطفل هو لبنة أساس للمجتمع ورجل المستقبل والاعتناء به تأسيس للمجتمع الصالح وخطوة جادة للمستقبل المشرق الوضاء فكتب لهم قصصا وكتبا عظيمة النفع على أساس التربية والترشيد الصحيح الذي هو عين الدعوة.

يقول الشيخ الندوي عن أهمية هذا المجال : والناشئة الاسلامية والأطفال المسلمون أحوج من كل ناشئة وجيل في سن الحداسة إلى قصص وحكايات تغرس فيهم حب الخير والفضيلة والبطولة والتضحية والجهاد والشهادة في سبيل الله وإيثار الآخرة على الدنيا والعزوف عن سفاسف الأمور وفضول الحياة والحب لله والرسول ولأصحابه وأتباعه الذين بذلوا نفسهم ونفيسهم في سبيل الله ؛ وحموا الدين ودافعوا عن المسلمين ؛ لأن سعادة الدنيا وفلاح البشر يتوقف على نشؤهم النشؤ الصالح وتضلعهم بروح الدعوة إلى الله والكفاح في سبيل الله والتحلي بالحياة المثالية النموذجية[24]."

قصص النبيين :

الشيخ الندوي اهتم بتربية الأطفال وتعليمهم اللغة العربية وآدابها مع ترشيد إسلامي وترسيخ حب الإسلام في قلوبهم جنبا إلى جنب . فبدأ في هذا الميدان ببيان قصص من هم أشرف البشرية ،ألا

وهم الانبياء والرسل عليهم الصلوات والتسليمات . فألف الكتاب "قصص النبيين للأطفال " في ثلاثة أجزاء وذلك هو كتاب قال عنه السيد الشهيد قطب رحمه الله : وقصص النبيين للأطفال على صغر حجمه عمل في حقل الدعوة الاسلامية. فليس الكبار وحدهم هم الذين يجب أن يبلغ إليهم الإسلام في صورته النقية ؛ بل إن قلوب الصغار لأحوج إلى هذا الغذاء ليشبوا وطعم الإيمان في نفوسهم و نوره في قلوبهم وبشاشته في أرواحهم والقصص هي المادة الأولى التي تتفتح لها تلك القلوب الصغير البريئة . وهذا الكتيب وإن كان مكتوبا للصغار إلا أنني أعتقد أن الكثيرين من الكبار في حاجة إلى أن يقرأوه[25] .

ويقول : ولقد قرأت الكثير من كتب الاطفال ؛ ولكني أشهد أن أعمال السيد ابي الحسن في هذه القصة التي بين يدي جاء أكمل من هذا كله . وذلك بما احتوي من توجيهات رقيقة وايضاحات كاشفة لمرامي القصة وحوادثها ومواقفها ومن تعليقات داخلة في ثنايا القصة ولكنها توحي بحقاق بحقائق إيمانية ذات خطر ؛ حين تستقر في قلوب الصغار والكبار[26].

ففي هذاالكتاب ذكر قصص حياة النبيين الذين ذكروا في القرآن الكريم واختار فيه أسلوبا سهلا منسجما مع مزاج الأطفال كل الإنسجام.ففيه قصة إبراهيم و قصة يوسف و قصة نوح و قصة هود و قومه و قصة صالح و قومه و قصة موسى مع فرعون وقصة موسى مع خضر ،و قصة شعيب وقصة داوود و سليمان وقصة زكريا وقصة أيوب، وقصة يونس، وقصة عيسى عليهم الصلوات والتسليمات.

ووضع لبيان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم جزءا مستقلًّا سماه "سيرة خاتم النبيين"فقدّم فيه سيرة الحبيب المصطفى ﷺ في لغةٍ أدبيّة سهلة عذبةٍ ممزوجةً للحبّ و الحنان مركزًا على إعطاء الدروس العظيمة البالغة النافعة للطلاب الناشئين في حاضرهم ومستقبلهم من خلال الأيام والليالي النبوية العطرة ومن خلال المدّ والجزر الذين عبرهما النبي ﷺ في حياته المباركة الميمونة.

نقتبس هنا قطعةً من الكتاب.يقول:"وشبّ رسول الله ﷺ محفوظا من الله بعيدًا من أقذار الجاهليّة وعاداتها فكان أفضل قومه مروءةًوأحسنهم خلقًاوأشدّهم حياءً وأصدقهم حديثاًوأعظمهم أمانةً وأبعدهم من الفحش والبذاءة حتى ما أسموه في قومه إلا"الأمين"وكان واصلاً للرّحم حاملًا لما يُثقل كواهل النَّاس، مكرماً للضَّيف،عوناًعلى البر والتقوى، وكان يأكل من نتيجةعمله،ويقتنع بالقوت[27] هذه الفقرة كما تُبيّن في جانبٍ : سيرةَ و خُلقَ النّبي صلّى الله عليه وسلّم، ففي جانبٍ آخرَ : هي

مملوءة بالدُّروس العظيمة التي تتكفّل بتربية النّاشئين النّاجحة النّاجعة و هي تُحرِّضهم على التخلُّق بالأخلاق الفاضلة و التأسِّي بالأُسوة النبويَّة الصالحة.

قِصصٌ منَ التّاريخِ الإسلامِي:

صنّف هذا الكتاب لتحقيق رغبة النّاشئة القصصيَّة لأنّ النّاشئين مفطورون على حُبِّ القصص و الحكاياتِ لكنّ الأدباء المحترفين وضعوا قصصاً كاذبة أو قصص الحيوانات لقراءة الأطفال.

و معلومٌ لدى الجميع أنّ مثل هذه القصص لا تذر أيَّ بصمةٍ للتربية الصحيحة على نفوس الأطفال، و أذهان النّاشئين، و لا تغرِس فيهم بذور الرَّشاد و الصّلاح.

فكانت الحاجّة ماسَّة إلى تصنيف كتابٍ يجمع قصصاً ممتعة متكفِّلة بالتربية و التثقيف هادئة إلى تعمير رجال المستقبل الصلحاء. فصنّف النّدوي هذا الكتاب يقول الندوي فى مقدمته :

وقد اتفق علماء التربية و علماء النفس على أنّ الحكايات الخفيفة الشائقة الموجّهة الهادفة من أقوى وسائل التربية والصياغة الخُلقية والمبدئية والدينية و الإيمانية إذا كانت متصلة بأقطاب الإيمان واليقين والديانات والرسالات[28] .

و يقول بعد صفحة: و التاريخ الإسلامي من أغنى الثروات التاريخية والمكتبات العالمية في روائع إيمانية و خلقية و مُثل إنسانية رفيعة باعثة على الهمم العالية، والإتجاهات والمطامح الخيرة النبيلة، و كتب التاريخ الموثوق بها مليئة طافحة بمثل هذه الحكايات والقصص والمثل والنماذج.ولكن الأقلام المسلمةوالمؤسسات التربوية ودور النشر في العالم الإسلامي لم تعط هذا الجانب حقّهُ من العناية والجمع والتأليف....

وقدشرح الله صدرهذا الكاتب لإلتقاط حكايات خفيفة شائقة،مثيرة،مفيدة من كتب السيرة، وتاريخ الإسلام،والسير، والتراجم، بعد ما وفقه الله التأليف سلسلة من "قصص النبيين للأطفال[29]" وألَّف كتابا آخر لتعليم الأطفال والنّاشئين اللّغة العربية وهو القراءة الراشدة وهو كتاب اجتمع فيه المتعة الأدبية و المعلومات الفنّية والتربيةالصحيحةكلّها فنجد في دروسها استيحاءات واشارات وترغيبات في التَّحلي بالأخلاق الفاضلة أو التزام السنّة المطهّرة والاتّصاف بالسمت الحسن والمواصفات الطيّبة.

ها نحن نلقي نظرات عابرة على بعض عناوين دروس هذا الكتاب للجزءالأول فقط.

كيف أقضي يومي؟لما بلغت السابعةمن عمري,النملة,في السوق,الطائر,نزهةوطبخ,من يمنعك مني,سفرالقطار,الساعة,الفطور,الأمانة,الصيد,مأدبة,برّالوالدين,فضيلةالشغل,ترميمةالولدفي

الصباح,اصدقائي,أدب الأكل والشرب,شرّوخير,من يضع الحجر,كن أحدالسبعة,أدب المعاشرة,فتى الإسلام,الخليفةعمربن عبدالعزيز,السلطان محمود الغجراتي,شيرشاالسورى[30]

هذه العناوين الدراسيةللكتاب تتحلّى منها الدعوةوالتربية التي يهدف إليهما المؤلّف الشيخ الندوى بكل جدية وبصيرة.

توجيهات دعويَّة في الرحلات للنَّدوي :

إنّ الندوي كان كثير الأسفار إلى الدُّول والبلاد وكانت أكثرُ بل كلُّ أسفاره دعويَّة، تعليميَّة، ترشيديَّة، تبليغيَّة، أسفارُه كانت لنصرة قضايا الإسلام والدِّفاع عن المسلمين وحمل رسالة الإسلام وتبليغ دعوته وإلقاء المحاضرات في الفكر الإسلامي والتاريخ والآداب، فكان رحَّالة لكن رحلاته هدَّافة وموجّهة إلى المسار الصَّحيح والصِّراط المسقيم. فما كتبه النَّدوي رحمه الله عن رحلاته هو يحمِل في طيَّاته الدَّعوة إلى الحقَّ وإلى سفينة النَّجاة وهي سفينةُ الإسلام. كلُّ اِنطباع من انطباعاته حول بلدٍ أو دولَةٍ ينمُّ عن لوعة قلبه وحرقة نفسه للدَّعوة إلى الله ولإعادة المسلمين تاريخَهم القديم من جديدٍ. فكان يرتحل إلى بلد في الظاهر، لكنه يبدو كأنه يسافر في تاريخه في الباطن،وكأنه يتجوَّل عبر التاريخ ويظلُّ يدرس التاريخ في رحلاته، فكان يلازمُه الشُّعور التاريخي المقرون المستَنتج بالدعوة، فقد قال الندوي في كتابه ﴿﴿الطريق إلي المدينة﴾﴾ : عفا الله عن المؤرّخين والشتغلين، إنَّهم لا يفارقهم الشعور التاريخي والتفكير التاريخي في أقدس مكانٍ وأفضل زمانٍ، وإنَّهم أينما كانوا يعيشون فيما درسوه ويصلون الحاضر بالماضي.[31]

أينما حلَّ الشيخ الندوي ونزل فقد أدَّى وظيفة الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وبطريقة تتوافق مع المحلِّ والواقع وتتطابق مع مقتضى الحال ومكانة السَّامعين والمخاطَبين، نراه يلتقي بالرؤسآء والملوك فيوجّهُهم إلى أداء مسؤليَّتهم الدِّينيَّة غير مكترثٍ بجَاههم وعظِيم منصَبهم ونراه يجتمع بالمفكّرين والأُدبآء فيقدّم إليهم رسالة الإسلام بطريقةٍ تُفرح خواطرَهم محترمًا ومعظِّمًا لهم، ونراه يزور العوام من النَّاس فيرشدُهم إلى ما فيه خيرٌ وسعادةٌ للدَّارين ويدعوهم بالإلتزام بالشَّريعة الإسلاميَّة والتَّصلُّب بالحضارة الدينيَّة وبالإجتناب عن تَبَنّي الحضارة الغربيَّة والأوروبِيَّة. يقابله الطُّلَّاب للمدارس والجامعات فيحرّضهم على التَّعرُّف على مكانتهم العظيمة وينبّههم إلى أنَّهم هم رجالُ المستقبل ورُوَّاد الفكرِ الإسلامي، فعليهم أن يستعدُّوا لرفع راية الإسلام في العالم.

أروي هنا حديثه إلى شباب الإسلام الأزهريّين. يقول: وكان حديثي الليلةعن الأمانة الدينية التي

خلفها النبي "ﷺ" والجيل الأول من المسلمين وما ينتظر من العالم الديني أن يصطلح بها_ وهي تستلزم الإحتفاظ بالعقيدة الإسلامية الأولى والشريعة الإسلامية_ فيحرص على المحافظة على سلامتها وينفي عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، ومنها الإحتفاظ بأركان الدين وفرائضه وواجباته، فيحافظ عليها روحا وشكلا ونظاما ولا يتهاون بها أبدا وبمقدار محافظة على هذه الأركان وشكلها وروحها يهتم بها العوام، فإذا أغفلها أو تساهل العالم فلا أمل فيها للعوام، ثم الإحتفاظ بروح الدين والكيفيات القلبية من إخلاص واعتماد على الله وإنابة إليه وابتهال في الدعاء وتلذذ بالذكر والخشوع في الصلاة، وذالك أيضا جزء مهم من أجزاء هذا الدين وإرث نبوي مما إمتاز به الجيل الأول والصحابة"رضي الله عنهم"وكان ذالك سببا من أسباب انتصارهم على العدو[32].

وأنقل هنا كلمة ألقاها على عامة الناس في زيارة مصر بدعوة الشيخ محمد غزالي، يقول:وكنت أريد أن أفسر سورة العصر فإذا هو يسبقني إلى تفسيرها فأخذت آية مما قرأالشيخ الغزالي في الصلاة وهي قوله تعالى:(يأيها الذين آمنواادخلوافي السلم كآفةولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين[33].

وشرحت كيف يكون العبد حربا لربه؟. وحذرت من أن يكونوا في حرب مع الله_ وهي مشاقة أوامر الله والإباء من إجرائها على النفس ، وقلت: قد يكون المسلم مصالحا مع ربه ما دام في المسجد، فإذا خرج منه عاد محاربا فتكون نسبة محاربته لله مع صلحه مع نسبة وقته الذي يقضيه خارج المسجد بوقته القليل الذي يقضيه في المسجد، فلينظر كل أحد ما نصيب المحاربة في حياته، فليترك الحرب مع الله وليدخل فى السلم، والمسلمون لا يستحقون النصر ولا يجلبون إلى أنفسهم الرحمة حتى يدخلوا في السلم كآفة[34].

كان الشيخ الندوي ينتهز كل فرصة سنحت له لتقديم الدعوة وعرض رسالة الإسلام، فالدعوة تتجلى في كل ما كتبه وسجله.

فها هي الدعوة تترأى لنا في هذه الإنطباعات التي أفصح عنها في رحلة الشام: يقول: كان لي اليوم حديث لخصت للمستمعين انطباعات هذه الرحلة والنتائج التي توصلت إليها، لخصتها في نقطتين:

الأولى: أن الطبقة التي تمتلك زمام البلاد جيل لم يسغ الإسلام إساغة كاملة ولم يهضمه هضما صحيحا بحكم شأنه وثقافته، ولا يؤمن بالإسلام كدين وحياة، إيمانه بمادئ الحضارة الغربية وقيمتها ولا يخلص له إخلاصه لفوائده وأغراضه وإن عقلية كثير من أفراده عقلية متعفنة لا تصدق أن الإسلام يسود ويحكم وأن سعادة البشرية منوطة به[35]....

أسماء كتب النَّدويّ تحمل الدعوة:

اشتهر المثل العربي و ذاع: كل إناء يترشح بما فيه..

فالندوي رحمه الله هو طافح قلبُه وروحه دعوةً و مليئ نفسُه تربيةً وترشيدًا فنجده في كل كتابٍ ومقالةٍ ومحاضرةٍ يترشح – بل بالتعبير الأصح – يتفجر بالدعوة وينصبُّ بالتربية على أُسس الإيمان والمبادئِ الدينية والرسالة السماوية. حينما نلقي نظرًا على كتبه أو مقالاته أو محاضراته فمعظمها تحمل عناوينُها في أحشائها الدَّعوة إلى الحقِّ فضلًا عن معنوها وتحمل أسمائها دعوة صريحة إلى الحق و ضربة قاصمة على الباطل فضلا عن مسماها، لكن لا بدَّ من إمعان النظر و تعمق الفكر فيها..

نذكر منها البعض على سبيل المثال:

ماذا خسر العالم بإنحطاط المسلمين, ربانية لا رهبانية, الطريق إلى المدينة,بين الإيمان والمادية,المدُّ ,والجزر فى الإسلام, إلى الإسلام من جديد, إذا هبت ريح الإيمان, ردة ولا أبا بكر لها,أزمة إيمان وأخلاق,الإسلام في عالم متغير,الصراع بين الدين والمادية, بين الدِّين والمدنية,نظرة مؤمنٍ واعٍ إلى المدنيات المعاصرة الزائغة.

هذا غيض من فيض.. أسماء لبعض كتبه و مقالاته و عناوين لها. .كلها دعوة إلى الإيمان بالحق وإلى الكفر بالباطل بجميع أنواعه و أصنافه و ألوانه..

نظرة على بعض كُتبه العامرة بالدعوة:

كما ذكرت مراراً و تكرارا أن الشيخ الندويّ قد إختار الأدب للدّعوة، فلن تجد له كتاباً أو مقالة أو محاضرةً تخلو عن الدّعوة إلى الحقّ، لأنه جعل الدّعوة إلى الله وظيفة حياته و نصب عينيه ، فهنا أودّ أن أعلق شيئا على بعض كتبه التي هي مفعمة دعوةً، وعرضًا لرسالة الإسلام بأسلوب بليغ شائق.

١ :إذا هبّت ريح الإيمان:

كتاب عامر بالدّعوة إلى الجهاد والتضحية بالنفس و النفيس، والغال والرخيص، وإلى البطولة والتفاني في حب الله والرسول والإسلام والإيمان، يقول الدكتور مُحَمَّد إجتباء الندويّ في التعريف بهذالكتاب: إنه كتاب جميل جليل كتب بلغة بليغة سلسلة حلوة ، وبأسلوب عصري قصصي ، ورائع بديع ، ملؤه النبع المتدفق الصافي العذب الطاهر الشفاف ، يحكي أجمل قصة جهاد لرجل مؤمن مجاهد ، سجّل صفحات خالدة من البطولة ، والشجاعة ، والشّهامة ، والوفاء ، والإيثار ، والإخلاص ، والتضحية، والفداء، وأقام دولةً إسلامية في ثغور الهند، جدّد بها عدل الإسلام ، وروح

الدين ، وشِرعة الله وسنّة النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهج الخلفاء الراشدين المهديين، ألا وهو السيد أحمد بن عرفان الشهيد رحمه الله وذلك ما بين(**١٢٠١١٢٤٦ هـ) الموافق(٧٨٦١٨٣١م ١)** ألَّف الشيخ أبو الحسن الندوي رحمه الله سلسلة رجال الفكر والدَّعوة، و ألَّف عن تاريخ الإسلام ورجاله وشخصياته إلى جانب كتاباته عن علوم القرآن والحديث والفقه والفكر والأدب ، وعرض صور المجاهدين والربانيين ، وألَّف كتابا في مجلدين كبيرين عن الإمام أحمد بن عرفان الشهير فى اللغة الأردية وهو يافع فذاع صيته، وحظي بعطف الكبار ولطفهم، وتلقى الناس الكتاب بالقبول ، ثم ألَّف كتابا صغيرا عن الإمام الشهير فى اللغة العربية..

وأخيرا قدّم لقرّاء العربية هذا الكتاب الجيد الفريد ،إذا أمسك القارئ هذا الكتاب ليقرأه فلا يكاد يتركه حتى ينهيه، وينسي نفسه بل يجدها تتلائم معه وتتوافق، تسير مع تلك الغاية التي استمات لها الإمام الشهير ، وتجد وجودها في هذه المعركة الإيمانية الحاسمة التي وقع فيها صريعا ، فالقارئ الكريم يشعر بحق لذة الجهاد والحنين للشهادة والاستماتة في سبيلها،تدب في عروقه وتسري في جسمه، ويحس بلذة الإيمان ولذة الأدب والأسلوب القصصي في بيان عربي مبين[36] ...

وأَذكر هنا ما كتبه الشيخ النّدوي نفسَه فى مقدِّمة هذا الكتاب يقول: فإذا هبَّت ريحُ الإيمان جاءت بالأعاجيب في العقيدة والأعمال،والأخلاق ورأى النّاس روائعَ مِن الشُّجاعةِ،واليقينِ،والعِفَّة ، والأمانة،والإيثار،وهضمِ النَّفس،وروحِ التَّطوُّع،والإحتساب،والتَّواضع فِي المظاهر،وكِبر النَّفس ، و سموّ النَّظر و رأو آيات مِنَ العدلِ و الرَّحمة ، والمحبّة والوفاء كادوا يّنسونها و يَقطعُون منها الرجاء..[37]

و يقول الدّكتور اكرم النّدوى **معرّفًا** بهذا الكتاب :وهذا الكتاب عندى أَحسنُ كُتبِه تأثيرًا في النّفس لماقرأتُه وجدتُ نفسي تَلتَذُّ بكُلِّ مَشهدٍمن مَشاهده وعَينيّ تَدمَعان فى كثيرٍ من موافِق[38] ....

٢ :إسمعيَّات:

أنا قد تأثّرتُ بهذا الكُتَيب ببراعة أسلوبه وحسن دعوته وعظيم أدبه وقوّة خياله وجمال تعبيره وجلال تفصيله-ما هذا الكُتَيب؟هو كتيب رُبَّما يكون أثقل تأثيراً من كتبٍ تحتوِى على مجلَّدات ضخمة.

عرَّف الدّكتور عبد الماجد الغوريّ به هكذا:فهذه مجموعة لطيفة من أحاديث وخطابات العلَّامة الإمام السَّيد أبى الحسن علي الندوي الّتي وجَّهها إلى البلاد العربيَّة عن طريق إذاعاتها خلال زياراته المختلفة لها،وهي،أوَّلاً:في زيارته الأولى لمصر عام ١٩٥١م بعنوان ''إسمعي يا مصر''وفي زيارته لسورية عام ١٩٥٧م بعنوان ''إسمعي يا سورية'' وكذلك في زيارته للكويت عام ١٩٦٢م بعنوان''إسمعي يا

زهرة الصّحراء''وزيارته لإيران عام ١٩٧٣م بعنوان''إسمعي يا إيران''وكذلك أحاديث وخطابات أخرى ألقاها في زيارات مختلفة في فتراتٍ متقطِّعة-فنالت جميع هذه الأحاديث قبولاًحسناً وتركت أثراً بالغاً عند المستمعين حيثما أُلقِيت ونُشرَت بعد ذلك في مجلَّات مختلفة في البلاد العربيّة وفي الهند[39].

إنَّ لهذه ''الإسمعيات''أسلوباً بديعاً ساحراً خلَّاباً يأخذ بمجامع القلوب ويؤثّر في النّفوس أيّما تأثيرٍ شريطة أن تكون الآذان صاغيةوالقلوب واعية فإنّ الشيخ يُرى كأنّه يناجي هذه البلاد ويخفي معها الكلام سرًّا ويلقي إليها حديث قلبه بكل نصيحة وإخلاص .

هذا علوّ خياله وبديع أسلوبه وحلاوة نثره وطلاوة خطابه، يذكّر هذه البلاد ماضيها ويثير ذكريات مآثرها الّتي حققها في القرون السالفة ويذكر لها الاحترام والتعظيم الذي هو يكنّه لها في نفسه ويمدح إيجابيّاتها وأعمالها الإبداعيّة ثم ينبهها ويحذرها من المخاطر والمكايد التي تنسج لها خيوطها في مجالس الأعداء الذين هم يتربصون لها ريب المنون وأحداث ذات شجون، ثم يقدّم لها مقترحات ينبغي بل يجب عليها أن تتبنّاها كي تتبوّأ لها المكانة السامية التي كانت عليها في العصور الغابرة ويذكر لها أمانيه وآماله التي قد عقدها بها. فهذا أسلوب حب، وشفقة ونصيحة وعلوّ خيال وأدب جمّ.

إليكم أيها القراء مقتطف من هذه الأثمار:

يقول الندوي:فرصة سعيدة ياجزيرة العرب!لي معك اليوم حديث خطير قدخبأته لك من زمان وصرفتني عنه خطوب ونوائب شغلت خاطري إلاأن هذاالحديث قد ملك اليوم قلبي وثقل على نفسي.

٣ الإسلام من جديد:

هذه مجموعةُ خطاباتٍ ومحاضراتٍ وجَّهها النّدوي رحمه الله عليه إلى الأمّةِ الإسلاميةِ وناداها كمعلّمٍ ناصحٍ شفيقٍ.كي ترتدَّ إلى ما كانت عليه في الماضي .

يقول الدّكتورُ أكرمُ النّدوي في التّعريفِ بها:الكتابُ مجموعةُ محاضراتٍ كُتبت وألقيت في مناسباتٍ مختلفةٍ.تختلفُ في الزَّمانِ والمكانِ،والعنوانِ والألوانِ،ولكن يجمعها اسمٌ واحدٌوغرضٌ واحد وهو النِّداءُ إلي الإسلامِ من جديدٍ،فيه النَّصيحةللأُمَّةِ المسلمةِ،والغيرةِ عليها،والرَّغبةِ في أن تعود لأخذِ مكانها كأُمَّةٍ معلمةٍ مرشدة تُؤمن بالله واليوم الآخر،وتأمر بالمعروفِ والنَّهيِ عن المنكرِ،في عالم مُثخن بالجراحِ والآلامِ جرّاءَ كفره بالله وبدينِه الَّذي بُعث به الرُّسل صلوات الله عليهم وسلامه،وجرَّاء بعده عن هدى الأنبياءِ وإيغاله في ميدانِ التَّنافس على حطامِ الدُّنيا والتَّرامي على الشَّهواتِ والموبقاتِ.[40]

سأذكرُهُناقطعةصغيرة من هذا الكتابِ .

يقولُ الشَّيخُ النَّدوي مبيّنًاوظيفةَ ومسؤليةَ المؤمن: المؤمنُ هوالَّذي يستطيعُ أَن يُفضَّلَ الفقرَ على الغِنى والآخرةِ على الدُّنيا، والنَّسيئةَعلى النَّقدِ الحاضروالغيبَ على الشُّهودِ، والدِّين على الحياةِ في كلِّ دورٍ من أدوارِالتَّاريخِ،مهمابلغت المادَّةُ أَوجها.[41]

فخطاباتُ هذا الكتابِ كلّهاعامرةٌ بالأدبِ والدَّعوةِ، يتسايرُ فيه الأدبُ والدَّعوةُ معاً، ويتماشى فيه الفكرُ والعاطفةُ معاً.

نتائج البحث:

١-إنّ الندوي كان علمًا من أعلام الإسلام ورجلًا عبقريا فذا من أفذاذ الإسلام .

٢-كان أديب الدعاة و داع الأدباء للُّغة العربية .

٣-كان سحّر القلم للدعوة إلىٰ الحق والقضاء على الباطل في أيّ مشكل كان .

٤-كان اختار الأدب العربي لغرض دعوة الإسلام وتقديم رسالة الدين المحمديّ في صورة شائقة حلوة وشكل عذب سائغ .

٥-كان قد استخدم القلم لتربية الجيل الجديد و الناشئة الحديثة واهتمّ بتثقيفهم أحسن ما يكون الاهتمام بكتاباته وخطباته ومحاضراته وتأليفاته وتصانيفه .

٦-كان همّه الوحيد و غرضه المنشود هو تقديم الدعوة إلى كلّ طبقة من طبقات الناس في أحسن أسلوب.

---

[1].*Raid ul adabil islamiyyi lisayyed abdil majid alghaori bitaghyeeri waseetin page number : 11 daru ibn kaseer bairoot 2009 A.D*

[2]. *Abul hasan alnnadawi alddaiyat ul hakeem wal murbbiy ul jaleel lidduktoor Muhammad ijtiba alnnadawi page number : 34, 35, 36 dar ul qalm dimashq 2001 A.D*

[3].*raid ul adab page number :12, 13, 14, 15, 16, 20 daru ibn kaseer*

[4]. *Nazaratun fil adab, abul hasan ali alnnadawi page number : 45, 46 maktabat ul abeekan jaddah sanatu alttabie ghairu maktoobah*

[5]. *Almasdarul ssabiq page number : 145, 146*

[6]*-Suratu al fatah raqmu al ayah: 23*

[7] *-Suratu al hashar raqmu al ayah: 19*

[8] *-Suratu al khaf raqam ul aayah: 54*

[9] *-Suratu taaha raqam ul aayah: 115*

[10] *-Suratu furqaan raqmu al ayah: 18*

[11]. *Suratu ana'am raqmu al ayah: 44*

[12]. *Suratu aaraf raqmu al ayaah :165*

[13]. *Suratu maida raqmu al aayah:13*
[14]. *Suratu yunus raqmu al ayah: 71*
[15]. *Suratu ibrahim raqmu al aayah: 5*
[16]. *Suratu al ghashiyah raqmu al aayah: 21*
[17]. *Suratu al ahzab raqmu al aayah: 65*
[18]. *Sunan abu dawood. Haith:4291, 4, 109.*
[19]. *Tarjamat ul imam il sayyed ahmad bin irfan alshahid 10,11,12 mujma ahmad bin irfan bareli hind 1420*
[20]. *Maza khasir al aalam bi inhitatil muslimeen, abu al hasan alnnadawi page number:21 dar ul eiman alqahirah sanatut tabie ghairi maktoobah*
[21]. *Maza khasiral aalam bi inhitat il muslimeen : 65*
[22]. *Maza khasiral aalam bi inhitat il muslimeen page number : 23*
[23]. *Maza khasiral aalam bi inhitat il muslimeen page number :77*
[24]. *Qisasun mina attarikhil islamiyyi: abul hasan ali alnnadawi page number :5,6 rabitat ul adabil islamiyyi laknao 1991*
[25].*qasas ul nabiyyeen abul hasan ali alnnadawi page number :3 muassatu arrisalah bairoot 2001*
[26] *Qasaus ul nabiyyeen page number :4*
[27]. *Siratu khatami nabiyyeen abul hasan ali alnnadawi:33 muassasatu arrisalah bairoot 1985*
[28]. *Qasasun minat tarikhil islamiyyi page number : 3 muassasatulr sshafah laknao 1991*
[29]. *Qasasun Minat tareekh page number : 6, 7*
[30]. *Fahris ul qiraatir rashidah :abul hasan ali alnnadawi 243, 244, 245,246 daru ibn kaseer bairoot 2001*
[31] *-Al ttareeq ilal madinati abu al hasan ali alnnadawi page: 35 daaru al qalam dimashq bairoot 1980.*
[32] *-muzakkiratu saaihin fi assharq alarabi,abu al hasan ali alnnadawi page: 115,moassisat ul rrisala bairoot 1985 A.D.*
[33] *- surat ul baqara raqam aayat 208*
[34] *- muzakkiratu saaih page: 141,142 muassitu al rrisalah 1985.*
[35] *-muzakkiratu saihin fi alssharq al arabi, page: 177*
[36] *-Abu al hasan ali al nnadawi al ddaaiyatu al hakeem wal murabbi al jaleel li muhammad ijtibai al nnadawi, page: 144,145 daaru al qalam dimashq 2001*
[37] *-Izaa habbat reehu al imaan safha: 7 muassisatu al rrisaalah bairoot 1985*
[38] *-Abu al hasan al nnadawi al aalim ul murabbi wa al ddaaiyatu al hakeem. Page: 457 daaru al qalam dimashq 2006.*
[39] *-muqaddamatu "ismyyaat" page: 6 daaru ibne kaseer bairoot 2002.*
[40] *- Abu al hasan ali al nnadawi al aalim ul almurabbi wa al daaiyatu al hakeem li akrami al nnadawi 534*
[41] *-ila al islaami min jadeedin labi al hasan ali al nnadawi 32.*
Daru al qalam dimashq wa bairoot 1974 A.d.